

فَاتَّخَذَ الْكِتَابَ لَا يَنْكُلُ لَهُ تَلَاوَةٌ لِيَكُنْ فِي وَاحِدٍ حَرَسًا جَمْعُ الْمَلَكَةِ
لَمَّا أَلَّهُ سَمْعًا حَلَا بِأَسْمَاعِهِمْ مِنْ فِيضِهِ قَدْ سَأَلْتُ
الحديث عن سعد بن المسيب رضي الله عنه قَالَ خَرَجَ عَلَيَّ
ابْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ذَاتَ يَوْمٍ مِنَ الْبَيْتِ فَاسْتَقْبَلَهُ
سُلَيْمَانُ الْفَارِسِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَصْبَحْتَ
بِأَعْبَادِ اللَّهِ قَالَ صَبَحْتُ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ بَيْنَ هُمُومٍ أَرْبَعَةٍ قَالَ
وَمَا ذَلِكَ مِنْ حَمَلِ اللَّهِ تَعَالَى يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ قَالَ غَمُّ الْعِبَادِ يَطْلُبُونِ
الْخَيْرَ وَغَمُّ خَالَتِي يَطْلُبُنِي بِالطَّاعَةِ وَغَمُّ الشَّيْطَانِ يَأْمُرُنِي
بِالْعَصِيَّةِ وَغَمُّ مَلِكِ الْمَوْتِ يَطْلُبُ رُوحِي قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ ابْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ فَإِنِّي صَحَبْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَعَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَصْبَحْتَ فِي أَرْبَعَةِ غُمَمٍ غَمُّ
الْعِبَادِ لَيْسَ فِي الْبَيْتِ شَيْءٌ غَيْرُهَا وَأَنَا مَعْتَمِدٌ جَالِ الْفَرَجِ
وَعَمَّ طَاعَةُ الْخَالِقِ وَغَمُّ الْعَاقِبَةِ وَغَمُّ مَلِكِ الْمَوْتِ فَقَالَ ابْنُ

صَلَّى

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ قَالَ غَمُّ الْعِبَادِ سَتَرٌ مِنَ النَّارِ
وَعَمَّ طَاعَةُ الْخَالِقِ أَمَّا غَمُّ الْعَاقِبَةِ فَسَكَنٌ
وَهُوَ أَفْضَلُ مِنْ عِبَادَةِ سِتِّينَ سَنَةً وَعَمُّ مَلِكِ الْمَوْتِ كَفَارَةٌ
لِلذُنُوبِ كُلِّهَا أَلَمْ يَعْلَمْ يَا عَلِيُّ أَنَّ رِزْقَ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى
وَعَمُّكَ لَا يَضُرُّ وَلَا يَنْفَعُ غَيْرُكَ تَوَجَّرَ عَلَيْهِ كَنْ سَأَلَ الْأُمِّيَّةَ
وعنه رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ مَنْ لَمْ يَهْتِمِ بِالْعِبَادِ فَلَيْسَ
لَهُ فِي الْجَمَاعَةِ نَصِيبٌ الْجَنَّةُ مَشْتَقَّةٌ إِلَى صَحَابِ الْغُيُومِ وَالْهَمَمِ
حكاية قَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَسَلَّمَ
فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَصَيْتُ فَطَهَّرْنِي قَالَ وَمَا عَصَيْتُكَ قَالَ
أَسْتَحْيِي مِنْ أَقْوَابِ الْقَوْلِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَسْتَحْيِي مِنِّي
أَنْ تَحْتَرِفَ عَنِّي ذَنْبَكَ وَلَمْ تَسْتَحْيِي مِنِّي اللَّهَ وَهُوَ أَرْكَزُ فَرَجٍ
مَنْ عِنْدِي حَتَّى لَا يَزَالَ عَلَيْنَا نَارٌ فَخَرَجَ الرَّجُلُ خَائِفًا وَأَيْسًا
وَيَا كَيْفًا مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ فَجَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ يَا مُحَمَّدُ لِمَ لَيْسَتْ